صبح الأعشى في صناعة الإنشا

طاعته في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة فخرج عنها وفسد أمرها بذلك ثم تغلب عليها أتسز بن أرتق الخوارزمي أحد أمراء السلطان ملكشاه السلجوقي في سنة ثمان وستين وأربعمائة وقطع الخطبة بها للمستنصر الفاطمي وخطب للمقتدي العباسي ومنع من الأذان بحي على خير العمل ولم يخطب بعد ذلك بالشام لأحد من الفاطميين ثم غلب عليها تتش بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق وملكها في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وتوفي فملكها بعده ابنه دقاق وأشرك معه في الخطبة أخاه رضوان صاحب حلب مقدما لرضوان في الذكر في الخطبة بعد حرب جرت بينهما وتوفي دقاق سنة تسع وتسعين وأربعمائة فخطب طغتكين أتابك دولته لابن دقاق وهو طفل عمره سنة واحدة ثم قطع الخطبة له وخطب لعمه بلتاش بن تتش ثم قطع الخطبة لبتاش وأعاد الخطبة للطفل وهو آخر من خطب له بدمشق من بني سلجوق ثم استقر طغتكين المقدم ذكره في ملك دمشق بنفسه وبقي حتى توفي في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وملك بعده ابنه تاج الملوك توري بعهد من أبيه وتوفي سنة ست وعشرين وخمسمائة وملك بعده ابنه شمس الملوك إسماعيل بعهد من أبيه .

ثم ملك بعده أخوه شهاب الدين محمود بن توري فبقي حتى قتل في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وملك بعده ابنه مجير الدين أرتق وفي أيامه تغلبت الفرنج على ناحية دمشق